

الصين تحدث سفنها استخدام طريق الملاحة الشمالي بدلاً من قناة السويس



الأربعاء 20 أبريل 2016 م

قالت صحيفة الصين اليومية الرسمية، اليوم الأربعاء إن الحكومة الصينية تبني حتى شركات الملاحة على استخدام "المرور الشمالي الغربي" المار عبر القطب الشمالي الذي فتح بفضل التغير المناخي، لتقليل الزمن الذي تستغرقه الرحلات البحرية بين المحيطين الأطلسي والهادئ، ما يعني تجنب مرور هذه السفن بقناة السويس.

وبحسب "BBC" كانت إدارة سلامة الملاحة الصينية أصدرت في وقت سابق من الشهر الحالي دليلاً يقع في 356 صفحة باللغة الصينية يحتوي على تعليمات مفصلة للإبحار من الساحل الشمالي لأميركا الشمالية إلى المحيط الهادئ الشمالي.

ونقلت الصحيفة عن ليو بينغفي، الناطق باسم وزارة الملاحة البحرية الصينية قوله "عندما تعتاد السفن على استخدام هذا الطريق، سيغير ذلك وجه الملاحة التجارية العالمية مما سيكون له أثر كبير على التجارة العالمية والاقتصاد العالمي وتتدفق رؤوس الأموال واستغلال الموارد الطبيعية".

وأضاف الناطق أن السفن التجارية الصينية ستستخدم المرور الشمالي الغربي في المستقبل دون أن يتطرق إلى جدول زمني محدد.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول آخر قوله إن الطريق ستكون له منافع استراتيجية للصين، وأضاف "لقد استوعبت العديد من الدول القيمة المالية والاستراتيجية للمرور القطبي، كما فعلت الصين".

وأشار إلى المخاطر المحيطة باستخدام هذا الطريق، مثل غياب البنية التحتية والأضرار التي قد يحدثها الجليد للسفن والطقس المتقلب.

وقال "بما أن الجليد الذي كان يغطي هذه البحار بدأ بالانحسار بفضل التغير المناخي، زادت المنافع المحتملة لهذا الطريق، ولذا نحن بحاجة إلى دليل بحري للسفن التي تحمل العلم الصيني".

ويؤدي استخدام المرور القطبي لتوفير الوقت والمال لشركات النقل البحري الصينية، فعلى سبيل المثال تكون الرحلة البحرية من شنگهاء إلى ميناء هامبورج الألماني عبر المرور الشمالي الغربي أقصر بـ 2800 ميلًا بحريًا عن الطريق المار عبر قناة السويس.

يذكر أن للصين وجود متزايد في المنطقة القطبية الشمالية، إذ تعتبر من أكبر المستثمرين في قطاع التعدين في جرينلاند، كما أبرمت اتفاقاً للتجارة الحرة مع آيسلندا، وفي عام 2013، قبل "المجلس القطبي" الصين والهند بصفة عضوين مراقبين.